IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المماثلة في همزية البوصيري

دراسة صوتية

Assimilation in Al-Busiri's Hamziyyah: A Phonetic Study

Jazuli Sabi'u Aliyu
Department of Arabic
Umaru Musa Yar'adua University, Katsina
+2348131357823/jazuli.aliyu@umyu.edu.ng

ملخص البحث: تناولت هذه الدراسة الحديث عن المماثلة الصوتية في همزية الإمام البوصيري، وانطلاقا من مفهوم المماثلة وأبعادها وأقسامها، فتهدف الورقة إلى إبراز ما تتضمنه أصوات اللغة العربية من السهولة والانسجام في أصواتها، وما يرافق ذلك من الصعوبة والمشقة مما يؤدي إلى نفور واشمئزاز.

Abstract:
This research aims to examine phonological assimilation in *Al-Hamziyyah* by Al-Busiri. It begins by exploring the concept, types, and classifications of assimilation. The study seeks to highlight the phonetic aspects related to ease and flow in the sequence of phonemes, as well as the challenges and complexities that may arise. These elements contribute to a rich linguistic experience, evoking both variety and tension for the reader.

مقدمة:

شاع وانتشر بين الدراسين أن المماثلة دراسة صوتية حديثة بهذا المفهوم، ولكنها قديمة بمفاهيم أخرى لوجودها عند علماء اللغة العربية، بل ولإثراء العرب بها ووجود جذورها وأصولها مبعثرة في مؤلفاتهم، فهذا وذلك ما يوحي صراحة ويحقق صدق قدمها وبداية نشاطاتها منهم. لأنهم أصحاب أفكار راسخة والأذهان المتقدمة. فسيبويه في مؤلف الكتاب، قد تناولها تحت باب الإدغام بصورة عامة، وسماها بالمضارعة، وعني بها تقريب الأصوات المجاورة، كما أن اللغويين الذين جاءوا بعده نظروا إليها على أنها من أبرز الظواهر الصوتية الفصحى التي انتشرت وذاعت على ألسنة الناطقين في صور كثيرة.

ولم يزل اللغويون ينظرون إلى الكلمات والجمل نظرة مختلفة ويدركون أنها عبارة عن سلسلة من الفونيمات تتابع في سياقات مختلفة، وذلك بتأثر بعضها على بعض، فينتج تغيير في مخرج صوت أو في صفاته المتفقة أصلا في الكلام، وينشئ أثناء ذلك نوع من التجانس والانسجام بين الأصوات، فإذا التقى في الكلام فونيان من مخرج واحد أو من

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

مخرجين حدث بسبب هذا الالتقاء شد وجذب فتدرك كل صوت يحاول جهدا أن يجذب آخر ناحيته، لمشابهته له في بعض ملامحه التمييزية كلها أو في بعضها.

الهدف من الدراسة عن المماثلة: ترمي الدراسة عن هذا الجانب إلى ما يلي:

-براز ما تتسم به اللغة العربية من سهولة وانسجام صوتي.

-فهم العوامل المؤدية إلى التنافر الصوتي وما ينتج عنها من اضطراب في التواصل.

-تنمية القدرة على تحليل الأصوات والكشف عن الفروق بين الفونيمات المختلفة.

-تعزيز مهارات المقارنة الصوتية للتمييز بين الأصوات المتقاربة

أسئلة البحث: تتجلى الأسئلة التي طالت تجول في ذهن الباحث حتى دفعته إلى البحث عن المماثلة، كالتالي:

- ما الصعوبات التي تواجهها الأصوات اللغوية عند النطق؟
- لماذا تحدث ظاهرة التقارب الصوتي بين الفونيمات المتجاورة؟
- ما العوامل التي تضمن حيوية اللغة وبقائها على مرّ الزمن؟

مفهوم المماثلة اللغوي:-

هناك في اللغة العربية بعض الكلمات لها صلة وتيقة بها مع وجود فارق أو فروق تمنع أن تصطلح عليها، وليضع الباحث بعضا منها،وليقف عليها وقفة وجيزة، وهي كالتالي:

-المماثلة: كلمة مشتقة من الجذر الثلاثي (الميم، والثاء، والراء) وترد الفاء بالوجهين: الفتح والكسر، فالأول بمعنى الصفة كما في قوله تعالى:(مثل الجنة التي وعد المتقون...) محمد: ١٥، أي صفتها والآخر يأتي بمعنى التكافؤ في الذات، نحو قوله تعالى: (كمثل الحمار يحمل أسفارا) الجمعة: ٥، أي تكافؤ بهذا الحيوان المسمى.

- المثل والند: فالند هو المثل المناد، وأصله الشريد أي المطرود لمناداته لصاحبه حيث يضمر تشريده، فكل ما ناد الشيئ فقد ماثله في أمرما.

- المثل والشكل: فالشكل عبارة عن مماثلة الشيء في أكثر صفاته لا في جميعها، وأصل الشكل الشمال، لأنه يقال شاكله إذا شابهه في شمائله، إلا أنه لا يستبدل إلا ما فيه صور، فالتمييز بينهما يتحقق بأن الشكل في الصور والمثل في الذوات.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

– **المثل والعدل**: فالعدل ما عدل أحكامه أحكام غيره، وإن لم يماثله في ذاته، ولهذا سمي أبوبكر وعمر عدلان، لاستوائهما في الوزن الخلقي والشمائلي.

– **المثل والشبه**: فالشبه فيما يشاهد كالسواد وغيره، والمثل فيما لا يشاهد كالعزة والقدرة والإرادة وغيرها.

– **المثل والمساواة**: فالتساوى التكافؤ في المقدار، والمثل سد أحد الشيئين مسد الآخر كالسوادين.

–**المثل وكاف التشبيه**: فالتشبيه بالكاف يفيد تشبيه الصفة بعضها ببعض، وبالمثل يفيد تشبيه الذوات بعضها ببعض.[1]

فجميع هذه المواد وغيرها تشترك في إيضاح هذه المادة بجلاء وتقريب مدلولها إلى الأذهان حتى يسهل للباحث والقارئ الخوض والانكباب عليها.

المماثلة في الاصطلاح: هناك تعريفات عدة للعلماء عن هذه الظاهرة، ويتفضل الباحث بإيراد بعض منها، وهي كالتالي: المماثلة: عملية نموذجية لتغيير صوتي يصبح فيها فونيم أكثر شبها بفونيم آخر في داخل كلمة أو في أطرافها. وقيل: هي أن يؤثر صوت في آخر فيغيره إلى صوت مماثل له أو قريب منه[2].وقيل: هي أن يستبدل المتكلم الحرف المخالف بالحرف المجاور له حرفا يجانسه ويماثله في الصوت[3].

وعرفها دنيال جونز بأنها: عملية استبدال صوت بآخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو في الجملة[4].

فالباحث هنا يستطيع أن يستخلص تحت هذه المفاهيم ما يلي:

– نسق الأصوات وتنظيمها له مكانة مرموقة ومنزلة عظيمة في دارسة الصوت اللغوي.

– الجوار بين الأصوات قد ينشئ التأثير والتأثر بينهما كما تتأثر المجاورة بين الأشخاص. وهذا يلفتنا إلى القول المأثور عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم: "الجار قبل الدار"[5].فكما أنك عندما تغافلت عن مّا يعلمنا الرسول عليه السلام فلا مفرّ من أن تصيبك المخاطر والمؤذيات، فكذلك الأصوات لو أن أحدا عكّس أو أخطأ في استعمالها طبقا عن استخدام المألوف، فلا محالة أنه يقع في مشكلة لغوية خطيرة. وكما نعثر مثلا عند الهوساوي يقول: الجلوس مع حمال السبخ قد يحدث الرأس البيضاء.

1– الحسن بن عبد الله ابوهلال العسكري، العروق اللغوية، المكتبة التوفيقية إمام الباب الأخضري سيدنا الحسين ، (د ن) ص: 161-163.
2– صلاح الدين صالح حسين، دراسان في علم اللغة، دار العلوم الرياض، السعودية، ط1، 1405هـ/1985م، ص: 120.
3– دهيام فهم إبراهيم، المخالفة دراسة صرفية في ضوء الدراسات اللغة الحديثة، دار الأفق العربية، ط1، 1433هـ/2012م، ص: 16.
4– رشيد عبد الرحمن العبيدي، معجم الصوتيات مرتب على ارقيا، مركز البحوث والدراسات الإسلامية العرق، ط1، 2002، ص: 193.
5– د. عبد الرحيم شئت المرجع نفسه، ص: 102.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

– فهذا التأثير بين صوت وصنوه لا يقف على اتصالهما وارتباطهما بل حتى بانفصالهما وانفكاكهما. وهذا يحقق أن الزمالة قد تكسب زمالة أخرى وأن ضرام النار قد يحرق البائن كما يحرق الداني.

– تمكّن هذه الدراسة لممارسها كسب المعرفة، وتحقيق الملامح التمييزية بين الأصوات. فهذه الملامح كالأشكال التي بين الناس، فمهما شابه إنسان إنسانا آخر فملامحه مثل صوته وقامته وحركته وغيرها، تساعد المائة في المائة على التمييز بينهما.

– تسنح الباحث وتطيقه المقدرة الجزلة عن تحديد صنف المقاربة ونوع المجاورة من اتجاه الصوت اللغوي.

أقسام المماثلة: بالنظر الممعن والفحص الدقيق المحدد عن التماثل في الكلمة أو بين الكلمتين يمكن أن نجزأها كالتالي:

1– التماثل التراجعي أو المماثلة التراجعية: ويقصد بها أن يتماثل صوت صوتا آخر يسبقه، ومثالها: السّفه الظّل البثّ، حيث حّول التالي السابق، ونقله من عموده الأصلي إلى عمود الصوت المؤثر. والهدف منها تسهيل النطق، وتحقيق الانسجام الصوتي، ولا يشكل أيلا يؤثر على معنى الكلمة.

2– المماثلة التقدّميّة: ويعنى بها أن يتماثل الصوت التالي في السابق "أي أن يتماثل الصوت الأول في الثاني" فيكون للصوت الأول قوة التأثير على الصوت الثاني، ويترتب على فناء الصوت الأول في الثاني، ومثاله: اتّخذ، إذ أصله (أتخذ) على وزن افتعل، وهذا يرد أيضا تسهيلا للنطق، وتحقيق الانسجام الصوتي ولا يؤثر على المعنى.

3– المماثلة الكلية: فهي ما وجد فيها تطابق بين الصوتين بحيث يفنى الصوت الأول في الآخر، فيصبح مشدد، وهذا ما يعرف قديما بالإدغام ومثاله: هبّ، شدّ، فرّ، ومنه إدغام ما ورد على افتعل، إذا كانت فاؤه أحد أحرف الإطباق، مثل: دعى، اتدعى، إدعى، صلى، اصتلى، اصطلى، فقلبت التاء دالا في الأول وطاء في الثاني ثم أدغمت.

4– المماثلة الجزئية: وهي التي عدم فيها التطابق التام بين الصوتين، مثالها: انبعث وانبرى، امبعث، وامبرى، حيث أن النون تتحول ميما نطقا لتأثير الباء الشفوية .

5– المماثلة التجاورية المتصلة: وهي ما كان الصوتان متجاورين لم يوجد فاصل بينهما سواء أكان الفاصل صامتا أم حركة. مثالها: انبعث، وأتخذ، والسّفر، وهبّ، فلم يوجد فاصل بين النون والباء ولا بين الألف والهمزة ولا بين اللام والسين ولا بين البائين.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

6- المماثلة التباعدية المنفصلة: وهي التي لم يوجد التباعد بين الصوتين، وذلك بأن يوجد فاصل من صامت أو حركة أو صامت وحركة بينهما. ومثاله: مسيطر، مصيطر، إذ نقلت السين من عمودها الأصلي وحلت محلها الصاد المؤثرة عليها مع وجود فاصل.

نبذة عن الإمام البوصيري:

يعتبر الإمام البوصيري إمام من إئمة الشعراء في عصره، غزير العلم، متعدد الجوانب، اشتهر بمدائحه النبوية التي اتسمت بالرصانة والجزالة، وجودة الألفاظ، وبراعة النظم، فكانت مثالا يتبعه الشعراء لينهجوا على منواله ويسيروا عليه.

اسمه ونسبه:

أجمع المؤرخون على أن اسمه محمد، واسم أبيه سعيد، ثم اختلفوا في سائر نسبه؛ فقد ذكر الكتبي أن اسمه محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن صنهاج بن ملال الصنهاجي؛ كان أحد أبويه من أبو صير والآخر من دلاص، فركبت له نسبة منهما وقيل الدلاصيري، لكنه اشتهر بالبوصيري،[1] كما ذكر الصفدي أن أصله مُحَمَّد بن سعيد ابن حَمَّاد بن محسن بن عبد الله ابْن حياني بن صنهاج بن ملال الصنهاجي شرف الدّين أَبُو عبد الله كَانَ أحد أَبَوَيْهِ من بوصير والآخر من دلاص فَركب له نسبة منهمَا وَقَالَ الدلاصيري وَلَكِن اشْتهر بالبوصيري، وكانت له أشياء مثل هَذَا يركبهَا من لفظتين مثل قَوْله فِي كسَاء لَهُ كساط فَقيل لَهُ لماذَا سميته بذلك قال لأَنِّي تارة أجلس عليه فهو بساط وتارة أرتدي بِهِ فَهُو كسَاء وَأهل العلم تسمى مثل هَذَا منحوتاً كَقَوْلِهِم عبشمي نِسْبَة إِلَى عبد شمس، وأَصله من المغرب من قلعة حَمَّاد من قبيل يعْرفُونَ ببني حبنون[2]

فاتفق أنه أصابه فالج أبطل نصفه، وتعطل مدة، فلما أَمَضَّهُ ذلك عزم على نظم قصيدة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشفع بها إلى الله تعالى ينجيه مما به، فنظم القصيدة التي تعرف بالبردة.[3]

وكان مختصر الجسم، وفيه كرم، وله شعر فائق، وكان يعاني صناعة الكتابة الديوانية ويتصرف في المباشرات.[4]

1.- فوات الوفيات، 3، ص: 362.

2- الوفى بالوفيات، ج 3، المقفى الكبير، ص: 662.

3- مرجع السابق: نفس الصفحة.

4- مقدمة ديوان البوصيري، ص: 13.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

ولادته ووفاته:

ولد البوصيري يوم الثلاثاء مستهل شوال سنة ثمان وست مائة، وقيل سنة عشر، وقيل سنة سبع ويرجح بعضهم أنه توفي سنة: 608هـ، وكما اختلفوا في ولادته فقد اختلفوا في وفاته أيضا؛ يقول الصفدي وهي رواية أثير الدين أبي حيان:«وأظن وفاته كانت في سنة ست وتسعين أو سبع وتسعين وست مائة، أو ما حولهما»، ويقول المقريزي: ومات سنة خمس وتسعين وستمائة بالمارستان المنصوري.[1]

المبحث الثاني: دراسة عن نماذج المماثلة الواردة في الهمزية:

فمن النماذج الواردة والتي يتفضل الباحث بدراستها ما يلي:

1- المماثلة التقدمية الجزئية التجاورية:ووردت تحت هذا النماذج التالية:

ما أتى بالعقيدتين كتاب واعتقاد لا نصّ فيه ادعاء
وعدتني ازدياده العام وجنا ء وجبّت لوعدها الوجناء
ليلة المولد الذي كان للدي ن سرور بيومه وازدهاء
وهو يدعو إلى الإله وإن ش قّ عليه كفر به وازداء
قر منها دمعي وفرّ اصطباري فدموعي سيل وصبري جفاء
أتراكم لحاجة واضطرار خلطوها وما بغى الخلطاء
وابن عفان ذي الايادي التي ط ل إلى المصطفى بها الأسداء

فجميع هذه الأبيات التسعة كما وردت يحتوي كل بيت منها نموذج من المماثلة التقدمية الكلية التجاورية، ويمكن استخراجها على النحو التالي:

- الادعاء، أصله: (ا – د – ت – ع – ا- ء) على وزن افتعلاء، ثلاثي الأصول المعتل بالواو المبدوء بالدال إحدى أحرف الاطباق الأسناني، اجتمع فيه الدال والتاء، في الأصل، فتأثر الأول في الثاني، فحول إلى صوت مجانس له طلبا للسهولة في النطق وهو الدال فأدغم، فصار ادّعى. والإدعاء: المحاولة في طلب الإقبال والتوجه إلى أمر، فزيد فيه الهمزة والتاء للمبالغة في ذلك الإقبال.

1- الوافي بالوفيات، ج 3، ص: 93.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

– ازدايار، أصله: (ا– ز – د – ي – ا – ر) على وزن افتعال، اجتمع الأسنيان اللثويان الأول الصفير والثاني المطبق وهو التاء فحول المطبق إلى مطبق مثله، وهو الدال، فصار: ازديار، تأثر الأول في الثاني فحوله صوتا مجانسا له وهو الدال،والهدف منه كسب الراحة والخفة في النطق. والازديار: القصد وتفقد الأحوال واستئناس البال.

– ازدهاء، أصله (ا – ز – ت – هـ – ا – ء) على وزن افتعال التقى الأسنانيان اللثويان، الأول صفير والثاني مطبق فتأثر المطبق بالمطبق مثله فحوّل إليه فنتجت الخفة على اللسان والليونة في النطق، والازدهاء التبجح والافتخار، من الزهو: وهو التيه والكبر والفخر.

– ازدراء، أصله: (ا – ز – ت – ر – ا – ء) على زنة افتعال، اتصل الحرفان الأسنانيان اللسويان، فالأول صفير والثاني مطبق وهو التاء فقلب إلى حرف مشبه له في الإطباق وهو الدال، فصار ازدراء، والغرض من هذا التخفيف في النطق والتيسير على اللسان. وهو من ازدرى يزدرى أي احتقر واستخف وتوبيخ وأفطس وازدجر واستهان.

– اصطبار، أصله: (ا – ص – ت – ب – ا – ر) على وزن افتعال التقى الحرفان الأسنانين اللثويان الصاد والتاء، فتأثر الأول في الثاني وهو التاء فحوله إلى حرف مجانس له وهو الصاد، فأنتج السهولة والخفة على اللسان، فصار اصطبار، والصبر هو حبس النفس وتلازم الهدوء والسكون عن الذي ينبعث منها بسبب المكاره، ويقصد به الأناة والحلم والجلد والتريض.

– اضطرار، أصله: (ا – ض – ت – ر – ا – ر) على زنة افتعال، ثلاثي الأصول مزيد بالهمزة والتاء، التف في الكلمة الحرفان الأسنانيان اللثويان فحدث الثقل في النطق بهما دفعة فغير الثاني بحرف مجانس له في النطق وهو التاء بالطاء، وذلك طلبا السهولة وإراحة للنفس. والاضطرار: التغيير والتهيّج والإكراه والكبح والحبس والتملق، وهو الشوق إلى شيء مع الخوف عليه، خماسي متعد.

– مصطفى، أصله: (ا – ص – ت– ف – ا) اجتمعت الصاد والتاء وهما الحرفان الأسنانيان اللثويان فحدث النطق بهما بداهة غريبة فبدل بالثاني حرفا قريبا مجانس له في النطق وهو الطاء وصار مصطفى، فأنتج الخفة على اللسان واليسر في النطق.

والمصطفى بمعنى المنتخب والمنتقى وهو من صفى: أي تخلص وسدد وخلص من الكدر والأقذار والوضر والوسخ، فالنقاء الخلاء من كل غم وحزن.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

المماثلة التراجعية التجاورية المتصلة:

وردت تحت هذا النوع النماذج التالية:

1- وتـــداعي إيوان كسرى ولولا آية منك مـــا تداعي البناء

2- سيد ضحكه التبسم والمشي ال هوى نـــا ونومه الإغضاء

3- واستهلت بـــالغبث سبعة أيا م عليهم سحـــابة وطفـــاء

4- أسلموهم لأول الـــحشر لامي عـــادهم صادق ولا الإيحاء

5- أثـــــرت سيئاته حسنات فيقال استهـــــات الصهباء

6- والإعادي كـــان كل طريح منهم الـــــزق حل عنه الوكاء

7- وابن عفان ذي الايـــادي ال تي طال إلى المصطفى بها الأسداء

8- يـــحسد الأول الأخير فمازا ل كذا المصطفى بها الأسداء

9- فحططنا الرحـال حيث يحط ال وزن عنا وتـــرفع الحرجاء

فهذه الأبيات التسعة المذكور أعلاه يتضمن كل بيت منها نموذجا للتماثل التراجعي الكلى المتصل، فيتتبع الباحث استنتاجها على النمط التالي:

- إيوان، أصله: (إ – و – و – ا – ن) بواوين بعد كسر، والواو الأول ساكنة والثانية متحركة، وقعت الواو الثانية بعد كسر فعسر النطق بها لتأثيرها في الكسرة السابقة لها فقلبت ياء لتناسب الحركة التي قبلها، فصار: إيوان على وزن فيعال، فأدى هذا التناسب السهولة في النطق.والإيوان بيت مؤرج غير مسدود الفرجة أو البناء الفخم المشيد يهيئ لمعاقدة جلسات الملك فهو عند الفرس كالقصر عند العرب، وجمعه إيوانات وأواوين، وهو مكان متسع ومرتفع يحيط به ثلاثة جدران يعلوها السقف.

- آية، أصله: (أ – ا – ي – ى – ة) بهمزتين الأولى متحركة والثانية ساكنة بينهما فاصل، فتأثرت الهمزة الثانية في الفتح فأدرج ومدت للتجانس، وهما حرفان حلقيان ثم اجتمع الياءان المتحركان بلا فاصل فثقل النطق بهما دفعة واحدة، فحذفت الثانية التي هي لام الكلمة، وذلك طلبا للخفة فأصبح آية على زنة فاعة.

فهي من وأى يئي، فحصل فيه القلب كما في حدو وأحد فصار آية. ومعناها العلامة والأثر والعبرة، وجمعه آي وآيات.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

– سيد، أصله: (س – ي – و – د) على زنة فَوْعِلُ، اجتمعت الواو والياء والأولى منهما ساكنة فتأثرت الأولى في الثانية فحولتها إلى صوت مماثل لها ثم أدغمت، فصار سَيْيِدَ على وزن فَيْعِلَ ثم إدغمتا فصار سيّد، على وزنة فيعل، فهو من ساد يسود سيادة أجوف يائي على صيغة مبالغة، وأصله من السواد وهو الدهمة والقتم والظلام والبهمة فأطلق على المولى والشريف لتحشده للجند حيث ترى من بعد، كالسواد عندما يعم الأفق ويملأ السطوح.

– أيام، أصله: (أ – ي – و –ا – م) على وزن أيوام، اجتمعت الباء والواو بلا فاصل، الأولى ساكنة والثانية متحركة فتأثر الياء في الواو فحولتها إلى صوت مماثل لها وهو الياء ثم أدغمت فصار أيام، على زنة أفعال، واليوم اسم لمقدار من الأوقات الجامع الليل والنهار أو المدة لأربع وعشرين ساعة في الغالب. والأيام جمع ومفرد يوم.

– ميعاد، أصله: (م – و– ع – ا – د) وقعت الواو بعد كسر (موعاد) فانقلبت الواو حركة مجانسة للكسر وهو الياء فصار ميعاد، على زن مفعال والميعاد مصدر ميمي المشتق من الوعد، وهو العهد والميثاق، ويقال وعد للخير والوعيد للشر أي الوعد للبشارة والعيد للزجر والتهديد. وهو ثلاثي لازم متعد بحرف.

– سيئ، أصله: (س – و – ي – ء) على وزنة فوعل، تأثرت الواو في الياء فحولتها إليها ثم أدغمت فأصبح سيئ على وزن فيعل، فأصله سيوء اجتمعت الواو والياء فحولت الواو ياء ثم أدغمت. فالسيئ اسم فاعل ومعناه القبيح والمعيب شائن الخلق ناقض الشميلة.

الخاتمة:

مر الحديث في السطور السابقة بعد المقدمة عن المماثلة ودراستها في القصيدة الهمزية للإمام البوصيري مع إلقاء الضوء عن بعض العلوم تترادف بهذه الظاهرة وقد أردف الباحث نبذة عن الشاعر وإسهاماته القيّمة في دفع اللغة العربية إلى الأمام، وفي تطوير ووضعها الدراسي وخاصة ما يتعلق بمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم حيث وفاق جميع الأقران. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

1– وجود نماذج المماثلة في أشعار الشعراء وإنتاجات العلماء القدماء، وذلك بتناول لا تقل نشاطا وجودة عما يقوم به العلماء والشعراء المعاصرون عن هذا الجانب.

2– القيام بمثل هذه الدراسة لا شك أنه يعين الدارس اللغوي على إتقان اللغة وإجادتها، وإدراك خدمات متنوعات في جانب اللغة.

IBN MASANI
JOURNAL OF ARABIC STUDIES
A Publication of the Department of Arabic Faculty of Humanities Umaru Musa Yar'adua University, KatsinaP.M.B 2218, Katsina- Nigeria
ISSN: 2672-5053 (Print)
The journal's home page: ibnmasani.arabic@umyu.edu.ng

Vol. 4 No. 1, February, 2025

3-دراسة المماثلة في اللغة العربية تتطلب الرجوع إلى تراث اللغات الأجنبية، وبخاصة اللغة الإنجليزية، لما بلغته من تطور في هذا المجال.

المصادر والمراجع:

1- مصحف قرآن الكريم.

2 - شرف الدين بن عبد الله بن محمد البوصيري، القصيدة الهمزية في مدح خير البرية1، (ب. ت. م.)

3 - يهوذ سايمان إمام، محاضرات في علم الأصوات، قسم اللغة العربية جامعة أحمد بللو زاريا، ص: 55-61.

4- التطور في أصوات اللغة العربية.

5- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، دار البيضاء، 1985م/1406هـ.

6- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، المغرب.

7- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجو المصرية، ط 5، 1979.

8- ماريوباي، أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1983.

9- سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، ك 3، 1403م.

10- الأشموني، حاشية لمحمد علي الصبان، على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت.

11- د. عبدهالراجحي، التطبيق النحوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن،2007م.

12- كاملة الكواري، الوسيط في النحو، راجعه وقدم له، محمد بن خالد الفاضل، دار ابن حزم، ط1، 1439هـ\ 2018م.

13- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ط24، (ب. م. ت).

14- أيمن أيمن عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م.